قوات النخبة الحضرمية صمام الأمان في حضرموت ورمز للفخر في الجنوب

تأسست عام ٢٠١٦، بدعم التحالف العربي بقيادة الإمارات لتعزيز الأمن ومواجهة التهديدات الإرهابية

الأمناء / تقرير: مريم بارحمة:

تأسست قوات النخبة الحضرمية عام 2016، وذلك بمبادرة ودعم من التحالف العربي بقيادة الإمارات العربية المتحدة؛ لتعزيز الأمن والاستقرار في محافظة حضرموت، خاصة في ظل التهديدات المتزايدة من الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة. وحققت القوات إنجازات كبيرة، حيث تمكنت من تحرير مناطق واسعة في ساحل حضرموت وتأمينها، ما جعلها قوة محورية في حماية واستقرار حضرموت، إضافة إلى أنها تحظى بتأييد واسع من السكان المحليين، الذين يرون فيها حامية لأمنهم واستقرار منطقتهم.

ويحتفل أبناء حضرموت بهذا الإنجاز العسكري الذي أصبح رمزًا للأمن والاستقرار في المحافظة. منذ تأسيسها، حيث شكلت قوات النخبة الحضرمية صمام أمان حضرموت وحصنها المنيع، وأثبتت جدارتها في فرض الأمن والتصدي للإرهاب، محققةً إنجازات أمنية أسهمت في استقرار ساحل حضرموت وانتشار الأمان في أرجائه.

-أهمية دعم النخبة الحضرمية ودور المجلس الانتقالي

يولي المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اهتمامًا خاصًا بالنخبة الحضرمية، حيث يعمل على تمكينها في جميع أنحاء حضرموت لتأمين المحافظة وحمايتها مكتسباتها. يدرك المجلس الانتقالي الجنوبي أهمية هذه القوات كدرع للجنوب من أي اعتداءات، ويعتبر تضحياتها أساسًا للحفاظ على الأمن وتحقيق الأمان لأبناء حضرموت.

-دور النخبة الحضرمية في تثبيت الأمن ومحاربة الإرهاب

منذ أن تأسست قوات النخبة الحضرمية، قدمت نموذجاً أمنياً يحتذى به في فترة قصيرة، حيث تمكنت من طرد عناصر القاعدة وتثبيت الأمن في ساحل حضرموت، ما جعل أبناء المحافظة ينعمون بالأمان والاستقرار بعد سنوات من الفوضى. إن تضحيات أفراد هذه القوات جعلت من حضرموت واحة أمن واستقرار، وأثبتوا أنهم الدرع الحامي الذي يحمي أبناء المحافظة من خطر الإرهاب.

-المطالب الشعبية بإحلال النخبة الحضرمية في وادي حضرموت

مع النجاحات التي حققتها قوات النخبة الحضرمية في تأمين الساحل، تصاعدت المطالب الشعبية بإحلال قوات النخبة في وادي حضرموت لتحل مكان قوات المنطقة العسكرية الأولى. ويرى أبناء حضرموت أن توسع دور النخبة في الوادي والصحراء سيعزز من حالة الأمن ويعممها على جميع مناطق حضرموت. إن هذا الدعم الشعبي الكبير يعكس ثقة أبناء المحافظة بقدرة النخبة على تأمين مناطقهم ضد كل تهديد.

-إنجازات النخبة الحضرمية وتحدياتها

رغم المحاولات المستمرة من بعض القوى لعرقلة جهود النخبة الحضرمية، إلا أن هذه القوات استطاعت التغلب على التحديات والمؤامرات التي استهدفتها، مما زاد من دعمها الشعبي. لم تقتصر إنجازات النخبة على مكافحة الإرهاب فقط، بل شملت كذلك منع التهريب وضبط الحدود، مما جعلها نموذجًا يُحتذى به على مستوى الجنوب بالكامل.

-تضحيات وتقدير لأبطال النخبة الحضرمية

قدمت النخبة الحضرمية تضحيات جسيمة في سبيل تحقيق الأمن، وفقدت العديد من أبطالها الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل أمن حضرموت واستقرارها. لا يمكن أن تُنسى هذه التضحيات، إذ إنها كانت السبب الرئيسي لعودة الأمل لسكان حضرموت وتحريرهم من خطر الإرهاب الذي كان يهددهم لسنوات. إن أبناء الجنوب كافة يشعرون بالفخر والاعتزاز بهذه القوات ويثمنون جهودها في حماية أراضيهم.

-نحو مستقبل آمن ومزدهر لحضرموت

تطلعات أبناء حضرموت اليوم تتوجه نحو تمكين النخبة الحضرمية من كافة أرجاء المحافظة، حيث يرون فيها الأمل لبناء مستقبل آمن ومزدهر. لا شك أن نجاح النخبة الحضرمية في تأمين الساحل يعد خطوة مهمة لتحقيق الأمن في كامل المحافظة، وسيظل الدعم الشعبي لهذا التوجه عاملاً أساسياً لتعزيز استقرار حضرموت وحمايتها من أي تهديدات.

تُعد النخبة الحضرمية اليوم رمزًا للشجاعة والتفاني، وصمام أمان يحمي حضرموت من أي مخاطر. في ذكرى تأسيسها، يُعبر أبناء محافظة حضرموت عن فخرهم واعتزازهم بهذه القوات الباسلة، مؤكدين وقوفهم إلى جانبها ودعمهم لمطالبها.

- قدمت تضحيات جسيمة وفقدت العديد من أبطالها الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل أمن حضرموت

تصاعد مطالب أبناء حضرموت بإحلال قوات النخبة في وادي حضرموت لتحل مكان قوات العسكرية الأولى

تعز اليمنية : شبكات سماسرة للصوص محترفين وتجار كبار وموظفين فاسدين «تحترف « سرقة المساعدات الغذائية

من يوقف سرقة المساعدات الغذائية وتكسب سلطة إخوان تعز منها على حساب المستحقين من ذوي الحاجة والعوز ؟

الأمناء / تقرير : موسى المقري :

يعاني سكان مدينة تعز اليمنية من وجود شبكة ضخمة مكونة من «سماسرة محترفين ، و وسطاء لصوص ، و تجار كبار ، و موظفين فاسدين ،، «تحترف « سرقة المساعدات الغذائية والتكسب منها على حساب ذوي الحاجة والعوز من الفقراء والمساكين الذين انهكتهم الحرب التي اندلعت قبل أكثر من تسع سنوات في العام 2015 م .

الأمناء أجرت عملية بحث مكثفة استمرت عدة أيام لتقصي الحقائق بشأن القيام ببيع المساعدات الإنسانية الغذائية ، ووافق قلة قليلة من المستهدفين على الحديث خوفاً من المحاسبة من قبل سلطات جماعة الإخوان المسيطرة على مدينة تعز اليمنية ، وتم حجب أسمائهم الحقيقية واستخدام رموز مستعارة في سياق هذا التحقيق بناءً على طلبهم .

سماسرة بصفة تجار :

حيث التقيت بالتاجر (ع. س) الذي كشف أنه كان في السابق يشتري المساعدات الإنسانية من «م. ص»، وهو موظف في منظمة أممية ، ومسؤول عن ثلاثة مراكز توزيع ومراقبتها في المدينة ، حيث يقوم هذا الموظف بالاتصال به ليلا فيبيعه أكثر من 10 حصص إغاثية يحملها من بيته بمبلغ يقدر ب 500 ألف ريال يمني .

يدّعي موظف إحدى المنظمات المانحة أمام زبونه (ع ، س) أنه يحصل على السلال الإغاثية كتعويض عن راتبه الشهري المنقطع منذ أشهر، لتبرير ما يقوم به ولدرء الشكوك.

واستفسرت من أبي خالد وهو أحد الباعة المتجولين الذين يشترون حصصاً من المواطنين عن عدد السلال التي يمكنه توفيرها لي ليخبرني أنه يمتلك 30 سلة جاهزة فقط، ثم يجري اتصالاً هاتفياً أكد بعده أن بإمكانه تأمين 20 حصة أخرى من مساعدات المنظمة ذاتها، لكنها متضررة «فاسدة «.

جولات في الأسواق :

وفي مدينة تعز اليمنية تجولت في أسواقها ، فوجدت أن عدداً كبيراً من الباعة المتجولين وعلى البسطات وفي المحال التجارية يبيعون المساعدات الإنسانية علناً ، ودون رقابة أو مساءلة، وتتعدد أشكال الحصص الغذائية بحسب المنظمات التي تقوم بعملية التوزيع في كل منطقة.

صورت سراً بعض محال التجار الصغار وبسطات الباعة المتجولين، لنتبين وجود كميات كبيرة من هذه المساعدات معروضة للبيع، في حين أن من المفترض أن تصل إلى مستحقيها مجانا.

يقول أبو محسن حيدر «إن المواد الإغاثية التي يبيعها في متجرة تلقى رواجاً بين المواطنين نظراً لسعرها المناسب نوعاً ما « مقارنة» بالسلع الأخرى فيه ، والتي تضاف إليها رسوم جمركية وغيرها فيرتفع ثمنها».

وأضاف حيدر أنه يشتري المواد الغذائية الإغاثية من النازحين أو من سماسرة يخرجونها من المستودعات ذات الصلة بمبالغ زهيدة، فيبيع تلك المواد بالتجزئة ليحقق ربحاً يتراوح بين 3 آلاف إلى 5 آلاف ريال يمني في كل سلة ، وهو ما يقوم به أيضاً تجار صغار وآخرون من أصحاب المحلات الكبيرة في المدينة وبقية المديريات الخاضعة لسيطرة جماعة الإخوان.

يقول صالح عبدالله وهو تاجر مقيم في تعز المدينة - إنه كان يشتري قبل فترة الحصص الإغاثية من النازحين، وأحياناً من مديري المخيمات وأعضاء المجالس المحلية بقيمة نقدية لا تتجاوز 50 ألف ريال يمني .

ممارسات ظالمة في التوزيع :

وبشأن هذه الممارسات التي تصاحب عملية توزيع المساعدات الإنسانية وآثارها أكد -مسؤول محلي -» اشترط عدم ذكر اسمه « أنه لا يمكن إنكار الفساد المتفشي في المنظمات والجمعيات الإغاثية ، واللجان المجتمعية ، «مشيراً « إلى أن «بيع المساعدات لا يمكن إثباته بالدليل القاطع، ولكن يمكن أن يلحظ وجود هذه المساعدات معروضة في الأسواق المحلية وعند تجار المواد الغذائية في كافة المناطق بتعز «.

وأضاف « أن بيع المساعدات يؤثر سلبياً على المواطنين بحرمانهم من المواد الغذائية اللازمة، كما أنها توزع لعائلات ليست في حاجة إليها وفق تقييم الاحتياجات الإنسانية فتقوم ببيعها» .